

شرح ألفية ابن مالك (٦٠٣_٢٥٣) [الحال]:

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فنعيد مثالاً من القرآن على تعدد حال موسى إلى قومه. أحسنت. أحسنت في قوله تعالى ثم وليتهم مدبرين. الحال هنا مؤكدة أو مؤسسة؟ مؤكدة مؤكدة أحسنت.

مؤكدة - 00:00:00

أو لصاحبتها أو للجملة لعاملها؟ لعاملها أحسنت. نريد مثال على حال هي فشبه جملة. وخرج على قوله في زينته. فخرج على قوله في زينته. أحسنت. ما الرابط في قوله تعالى فلا يجعلوا الله انداداً وانتم تعلمون. الواو والضمير أحسنت. الواو. نعم -

00:00:30

جاء زيد وقد قام عمرو. ما الرابط؟ الواو. أحسنت. نعم جاء زيد قد قام أبوه. الضمير أحسنت. جاء زيد وقد قام أبوه الواو مع الضمير أحسنت بارك الله فيكم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:01:00

العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديك ابن مشايخه وللمسلمين أجمعين. قال العلام ابن مالك رحمه الله وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرة - 00:01:30

ومن الواو قالت وذات الواو بعدها أني مبتدأ له المضارع له المضارع جعل مسندًا. وجملة الحال سوى ما قدم بواو نوب مطمر أو بهما والحال قد يحذف ما فيها عمل. وبعض ما يحذف ذكره حضل. أحسنت بارك الله فيكم - 00:01:50

رحمه الله وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميراً ومن الواو خلت. يقول جملة الحال إذا كانت مبدوءة بمضارع مثمر مجرد من قدر فالرابط هو الضمير فقط. ولا تستكثر كذلك الرابط هو الضمير فقط. ثم قال - 00:02:10

الرابط هو الضمير فقط. وأما من جاءك يسعى الرابط هو الضمير فقط. وجاء أهل المدينة يستبشرون بهذه جملة مبدوءة بمضارع مثبت. هو الضمير فقط. ولما تستكثر كذلك الرابط هو الضمير فقط. ثم قال - 00:02:30

وذات الواو بعدها له المضارع لأن مسندًا. وذات الواو بعدها أنه يبتدئ له المضارع مسندًا يقول إذا وردت في كلام عربي جملة مبدوءة بمضارع مثبت وقد بدأت بالواو فهو مؤول - 00:02:50

على اظهار مبتدأ بعد الواو. ويكون المظايع خبراً عن ذلك المبتدأ. وذات الواو بعدها أنه يبتدئ له المضارع على أن مسندًا. ومما ورد من ذلك قول العرب قمت وأصك عينه - 00:03:10

التقدير قمت وأنا أصك أين؟ أنا أصك؟ مضارع مثبت فالحكم أنه يحوي ضميراً ويخلو من الواو. وذات بدء من مضارع ثبت حوى الضمير ومن الواو خلت. لكنه هنا اختبر من الواو فيقول على اضماع المبتدأ جملة أصك تكون خبراً عن ذلك المبتدأ. وأنا أصك عينه - 00:03:30

ومعنا أصك أضرب ومنه قوله تعالى فصكت وجهها ومنه قول الشاعر فلما خشيت اظافرهم نجوت ارهنهم مالكا. ارهنهم مضارع مثبت. فالتقدير وأنا ارهنهم وأنا ارهنهم. ومنهم قول الشاعر علقتها عرضاً وقتل قومها زعماً لعم أبيك ليس بمزعوم - 00:04:00 كن ترى فالكلام على اضماع مبتدأ بعد الواو والجملة خبر له. والتقدير وأنا أقتل قومها ثم قال رحمه الله وجملة الحال سوى ما قدم ما الذي قدم؟ الذي قدم هو جملة - 00:04:30

الجملة المبدوءة بمضارع مثبت. وجملة الحال سوى ما قدم بواو او بمضمر او بهما كنت حالية اما سمية واما فعلية. والفعالية اما ممدودة بمضارع واما مدوءة ضمام. وكل واحدة من هذه الثلاثة اما مثبتة واما منافية وهذه ستة. والذي سبق هو الجملة الحالية المبدوءة

بمضارع مثبت. وقد سبق انها لا تربط الا بالضمير. حوت ضميرا ومن واو خلت. يقول ابن مالك في هذا البيت ان ما عدا ذلك ما عدا الجملة الحالية المبدوءة بمضارع مثبت يجوز فيه ان يربط بالواadi وحدها وان - 00:05:20

بالضمير وحده وان يربط بهما بواو او بمظمر او بهما فتدخل في ذلك اسمية مثبتة ومنافية والماضية المثبتة والمنفي والمضارعة المنافية. وهذا ليس على اطلاقه. بل فيه تفصيل. والعذر لابن - 00:05:40

في اطلاقه ان اكثر هذه الاقسام تجوز فيها الاوجه الثلاثة. فاعتمد في ذلك ابن مالك على الاكثر. فما ذكره ابن مالك هنا لانه تجوز الاوجه الثلاثة الربط بالواو والربط بالضمير والربط بالواو والضمير فيما عدا الفعلية المبدوءة بمضارع مثبت هذا باعتبار - 00:06:00 مثال الجملة الاسمية جاء زيد وعم قائم. الرابط هنا الواو. جاء زيد يده على رأسه. الرابط هنا الضمير. جاء زيد ويده على رأسه. الرابط هنا الواو والضمير. بواو او بمعظما او بهما - 00:06:20

اكثر ان يكون الرابط الواو مع الضمير. لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. الرابط الواو مع الضمير. فلا تدعوا لله وانتم تعلمون. رابط الواو مع الضمير. خرجوا من ديارهم وهم الوف. فالرابط الواو مع الضمير. سمعوا لها شهيقا وهي تفور. الرابط باب مع الضمير - 00:06:40 وقد يكون الضمير فقط اهبطوا بعضكم لبعض عدو. الرابط هنا الضمير فقط. او الواو فقط لئن اكله الذئب ونحن عصبة. الرابط الواو فقط المنافية جاء زيد ما في يده شيء. الرابط جاء زين وما في يده شيء - 00:07:00

الرابط الواو مع الضمير وهكذا. لكن تمتنع الواو اذا كانت الجملة الاسمية واقعة من بعد عاطف نحو قوله تعالى فجاءها بأنسنا بياتا او هم قائلون او هم قائلون جاءت الجملة - 00:07:20

الية بعد او سيمتنع الرابط بالواو هنا. او اذا كانت مؤكدة مضمون الجملة نحو قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هذه الحالية مؤكدة لمضمون ما قبلها. فتمتنع فيها الواو. هذه الجملة الحالية اذا وقعت - 00:07:40

اما ان وقعت فعلية مبدوءة بمضارع منفي فمثال ما ابن مالك من جواز الاوجه الثلاثة ان تقول جاء زيد لم يضحك. ما الرابط هنا؟ الضمير احسنت جاء زيد ولم يضحك. ما الرابط؟ الواو مع الضمير. احسنت. جاء زيد ولم يقم عمرو - 00:08:10 الرابط هنا الواو فقط. ومثلنا لما لكن تمتنع الواو اذا كان ما فينا وما لنا لا نؤمن بالله. الرابط هنا الضمير او كان ما في ماء مثل قول الشاعر عهذتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صب - 00:08:40

متىما عهذتك ما تصبو. هذه حال ما تصبو حال. والرابط هو الضمير ومثله المنفي. واما اذا وقعت فعلية ممدوءة بماض مثبت او منفي. فكذلك تجوز الاوجه الثلاثة. ان يكون الرابط - 00:09:10

الواو فقط او الضمير فقط. او الواو مع الضمير احسنت. وكذلك في في النفي. اذا جاء زيد وما قال - 00:09:40 الضمير وقد قام ابوه الواو مع الضمير احسنت. جاء زيد ما قام ابوه الضمير فقط احسنت. الضمير جاء زيد وما قام ابوه الواو مع الضمير عمرو ما الرابط؟ الواو فقط احسنت. جاء زيد ما قام ابوه الضمير احسنت. اذا جاء زيد وما قال - 00:10:10 احسنت لكن تمتنع الواو في الماضي التالي -

ان ومنه قوله تعالى وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. وقيل بجو الرابط بالواو بعد ان لقول الشاعر نعم امرء هرم لم تعر نائية الا وكان لمتراع بها - 00:10:30

وزراء الا وكان استدل به من اجاز الرابط بلؤي بعد الا وتمتنع الواو في الماضي المتأخر باو لا كرمن زيدا غاب او حضر. لا كرمن زيدا غاب او حضر. غاب حال. وتمتنع فيها الواو منه قل - 00:10:50

الشاعر كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا. جار حاد وقد امتنعت فيها الواو لماذا؟ لانها متعلقة باو. والبصريون على انه لا يجوز مجيء الماضي المثبت حالا الا مع قد. سواء كان الرابط بالواو او بالضمير او بالواو مع الضمير - 00:11:10 وان لم توجد وجوب تقديرها. قال تعالى اذا جاءوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر والكافرون ومعهم الاخ البصريين على ان ذلك لا يلزم الا ان كان الرابط الواو وحدها. قام زيد - 00:11:40

كن وقد قعد عمرو. مثل قام زيد وقد قعد عمرو. و رجح عدم اللزوم وهو مذهب الكوفيين رجحه ابن مالك وابو حيان. بمجيء جملة صالحة من الشواهد لم يغتنم فيها الماضي - 00:12:00

في مثبت الواقع حالا بقدر. مثل قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا او جاءوكم صدورهم قالوا يا ابنا انا ذهبنا نستبق وتركنا ما قال وقد تركنا وتركتنا ومنه قول عمر بن ابي ربيعة فقالت وعشت بالبناء فضحتني. وانت امرؤ ميسور امرك اعسر. فقالت وعشت -

00:12:20

اي وقد عشت فلم تقتربن بقد. فهذا يدل على جواز ذلك. هذا قوله وجملة الحال سوى كما قدم بواو نوب مضمر او بهما. خلاصة ما سبق انه ليس على اطلاقه. فيستثنى - 00:12:50

مع تقدم التنبية عليه وهو تسمية الواقعه بعد عاطف والمؤكدة. والمضارع المنفي بلا او بماء فلم يبق الا المنفي بذنب او بلماء. والماضي التالي الا او الماضي المثلو بيوم يستثنى هذا من من الحكم الذي ذكره ابن مالك. ثم قال رحمة الله والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما - 00:13:10

تحذف ذكره حظل حظر منع. فامن الحال قد يحذف. والhalf نوعان. حذف جائز وحذف واجب الحذف الجائز قد يكون لدليل مقادي وقد يكون لدليل حالي. مثال حذف عامل الحال دليل مقالي ان يقال - 00:13:40

كيف جئت؟ فتقول ماشيا او تقول راكبا فالحان حذف عاملها او يقال لك لم تذهب. فتقول بلى مسرعة. اي ذهبت مسرعة. فحذفت عمي الحال بدليل مقالي قوله تعالى ای حسب الانسان ان النجم عظامه؟ بلى قادرين على ان نسوي بناته. ما التقدير - 00:14:00

يا جماعة قادرين. احسنت. احسنت. بلى نجمعها هذا عامل الحال نجمعها قاعدتين قوله تعالى فان خفتم فريidan او ركبانا قبلها حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قانتين. فان خفتم فرجالا او ركبانا. ما التقدير - 00:14:30

السلام عليكم. احسنت احسنت. فصلوا رجالا او ركبانا. واما half يدين حالا فمثال ان تقوى لقادص السفر راشدا اي تساير راشدا وتقول القادر الحاج مأجورا اي رجعت مأجورا. وقد يكون حذفه واجبا. قال بعض ما يحذف ذكره حذف. اي منع ذكره ووجوب حذفه. ويحذف عامل - 00:15:00

هذه وجوبا قياسا في مواضع. الموضع الاول ان تكون الحال سادة ثم سد الخبر. مثل ضرب العبد مسيئة واتم تبييني الحق منوطا بالحكم. والعامل محنوف. التقدير اذ كان مسيئا. في الماضي - 00:15:30

واذا كان مسيئا في المستقبل وقد سبق ذكر هذه المسألة في مواضع وجوب حذف الخبر في باب الابتداء. عند قوله ومثله عند قوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد امر كضربي الارض مسيئا واتم تبييني الحق منوطا بالحكم - 00:15:50

الموضع الثاني ان تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة. نحو قوله زيد ابوك عطوفا عطوفة حال. والعامل وجوبة. التقدير احقه او اعرفه عطوفة. وقد سبق هذا عند قوله وان تؤكذ جملة فمظمر - 00:16:10

ولفظها يؤخر. وهذا المثال ورد في ثلاثة مواضع من باب الحال. الاول في الحال ثابتة اطوف هذا ابوك عطوفة. عطوفة حال ثابتة غير منتقلة. وهذا على غير الغالب. سبق هذا عند قوله وكونه منتقلة مشتقا - 00:16:30

يغلب لكن ليس مستحقا. والموضع الثاني في الحال المؤكدة لمضمون الجملة. عند قوله وان تؤكذ جملة فمظمر عاملها ولا يؤخر وهذا الموضع هو الثاني. الموضع الثالث هو هذا الذي نحن فيه. وهو حذف عامي الحال وجوبا - 00:16:50

الرابع مما يحذف فيه عامل الحال وجوبا ان تكون الحال دالة على زيادة او نقص بتدرج مثل تصدق بدينار فصاعدا. اي فذهب المتصدق به صائدا. ومنه في الحديث لا تقطع يد سارق الا - 00:17:10

في ربع دينار فصاعدا. او التدرج يكون في النقص. اشتره بدينار فسافلا. اي فانحط المشتري به سافلا. الموضع الرابع ان تكون الحال مسبوقة باستفهام يراد به التوبيخ نحو قوله اقاعدا وقد اقيمت الصلاة؟ او اتميمية مرة وقياسيا اخرى - 00:17:30

اقاعدا وقد اقيمت الصلاة التقدير اتجدد قاعدة وتقول اتميميا مرة وقياسيا اخرى والحدف في هذه المسائل قياسيا كما سبق. وقد يحذف العامل سمعا في غير ذلك. نحن هنئا لك. اي ثبت لك الخير هنئا. او - 00:18:00

وهناك الامر هنينا. التقدير الاول ثبت لك الخير هنينا. تكون الحال مؤسسة. والثاني هناك الامر هنينا. تكون الحال مؤكدة ومنهم قول
كثير عزة هنينا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت فعامل الحال هنا - 00:18:20
يجب حذفه. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. بارك الله
فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. امين واياك - 00:18:40
بارك الله فيكم - 00:19:00